

## رُبَا نَجْدٍ ... ووداع زميل شاعر\*

أيا مربع الجرعا بمنعطف الرئد  
سقاك الحيا من دون برق ولا رعد

أعد لي أحاديثاً عن البان والثقى  
بها ينجلي قلبي وهفوها وجددي

أحاديث من ساروا على منهج الثقى  
ومن سبّحوا الأقسام في حلبة المجد

ودع عنك تهياماً بليلى وهنديها  
فلا شأن لي في ذكر ليلي ولا هندي

فإني من آباء كانوا أئمة  
هم يستجير المستضام ويستهدي

أشاوركم في منهج الحق جرّدوا  
لنضرة دين الله مرفقة الحد

أقاموا قناة الدين بعد أعوجاجها  
بخظية سمر وسباقية جرد

(٥) ألقيت بخمسة الرفاعي بالرياض في ١/٢١/١٤٠٤هـ، بمناسبة توديع الشاعر عصام الغزالي. نشرت في

جريدة المدينة عدد ٦٠٧٣ - ٨ صفر ١٤٠٤هـ.

ثُمَّ الْيَتَامَى ، فِيهِمْ قَدْ تَجَمَّعَتْ  
مَزَايَا أَبِيهِمْ سَيِّدِ الرُّسُلِ الْمَهْدِيِّ

\* \* \*

لَقَدْ جَاءَنِي أَنَّ (السَّغَزَالِيَّ) عَازِمٌ  
عَلَى أُوْبِيَّةٍ نَحْوِ الْكِنَانَةِ ، وَالْبُعْدِ

فَالْمَنِيِّ يَا قَوْمُ ، وَاللَّهُ عَالِمٌ  
فِرَاقُ زَمِيلٍ فَاضِلٍ طَاهِرِ الْقَضِي

لَقَدْ كَانَ حَقًّا شَاعَرَ النَّدْوَةِ الَّتِي  
غَدَتْ فِي دُنَا الْآدَابِ وَاسْطَةِ الْعَهْدِ

فَسِرْ فِي حَمِي اللَّهِ الْكَرِيمِ وَإِنَّا  
سَنَبْقَى دَوَامًا يَا (عَصَامُ) عَلَى الْعَهْدِ

وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَعُودَ بِفُرْصَةٍ  
تَجُودُ بِهَا الْأَيَّامُ نَحْوَ رَبِّبَا نَجْدِ

فَتَجِدُ لَدَى أَهْلِ الْوَفَاءِ عَزِيْزَةً  
وَكَمَّ فِي ذَرَاهَا مِنْ أَخٍ صَادِقِ الْوَدِّ

وَنَجْدٌ هِيَ الْحِضْنُ الْمَنِيْعُ لِأُمَّةٍ  
يَنَازِعُهَا فِي مَجْدِهَا كُلُّ مُرْتَدِّ

يَنْوُدُ جِمْأَهَا كُلُّ أَنْجَبِ أَرْوَعِ  
تَسَامَى إِلَى الْعَلِيَاءِ بِالْجِدِّ وَالْجَدِّ

ويسعى لجميع المسلمين على الهدى  
وإحياءِ شرعِ الله في الغورِ والتَّجْدِ

وكلُّ أمرٍ يسعى لنُصرةِ دينهِ  
فلا بُدَّ أن يلقَى الجَزَا وافرَ العَدِّ